

أزواج أهل الجنة

..... وهكذا ما ذكر الله تعالى فيها من أزواجهم؛ فيقول تعالى: { فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ } أي: أزواجهم قاصرات الطرف، بمعنى: أنها قصرت طرفها، يعني: نظرها على زوجها، فلا تمتد عيناها إلى غيره، ووصفت في الأحاديث وفي السنة بأوصاف كثيرة؛ حتى قيل: إنه يرى وجهه في صدرها كالمرأة من صفاء صدرها، وصفاء جسمها، وكذلك هي ترى وجهها في صدره كالمرأة من الصفاء. ووصفت بأنه يُرى مُخَّ ساقها من وراء اللحم، ومن وراء العظم، ومن وراء الحُلل، وما ذكر عليها من الحلل أي: من الأكسية والألبسة وما أشبه ذلك. وهكذا أيضا وصفت بأنهن: { لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ } فهذا تشويق للعباد إلى أن يعملوا الأعمال الصالحة التي يحطون فيها بهذا الثواب العظيم.